اسهامات علماء الجزائر في الحركة العلمية والفكرية في الحضارة العربية الاسلامية من القرن السابع حتى التاسع للهجرة /الثالث عشر حتى الخامس عشر للميلاد "علماء مدينة تلمسان أنموذجا".

Contributions of Algerian scholars to the scientific and intellectual movement in the Arab Islamic civilization from the seventh to the ninth century AH / thirteenth to the fifteenth AD "Scientists of the city of Tlemcen as a model".

أ. م. د: قيس فتحي احمد ، وزارة التربية، المديرية العامة لتربية نينوى (العراق)

qfah1976@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2022/01/29 تاريخ القبول: 2022/04/25 تاريخ النشر: 2022/06/15

الملخص

دراسة تناولت التعريف بأشهر علماء الجزائر ودورهم في ازدهار الحضارة العربية الإسلامية من القرن السابع حتى التاسع للهجرة/ القرن الثالث عشر حتى الرابع عشر للميلاد تناول البحث التعريف بعلماء الجزائر وإسهاماتهم في ازدهار مختلف العلوم والمعارف العلمية من خلال البحث في سير رجالاتها من العلماء، معتمداً على سنة وفات كل منهم دون التقسيم لنوع العلم الذي برع فيه ، وسبب ذلك يعود لإتقانهم عدة علوم في ان واحد ، وهذا ما امتاز به العلماء العرب والمسلمين عامة من موسوعية علمية قل نظيرها الان للأسف، فتناولنا في تراجمهم ذكر لأسمائهم وبعض ما عرف عن حياتهم ، والعلوم التي ابدعوا فيه ومؤلفاتهم المختلفة ، التي كانت لها دوراً مهم في تعزيز جوانب المعرفة المختلفة وإسهاماتهم العلمية ورحلة القسم منهم الى مختلف مدن العالم الاسلامي واستقرارهم بها ومساهمتهم في نشر المعرفة والعلوم فيها ، وهنا لابد ان نشير الى ان قسم من تلك التراجم كانت تراجم وافية لوفرة المعلومة التي تحصلنا عليها من المصادر المختلفة ، والقسم الاخر مختصرة وكان ذلك الاختصار يعود سببه الى قلة المادة المتوفرة عن شخصية المترجم عنه فلم نجد سوى الإشارات البسيطة لبعض التراجم، حولنا بجهد ان نخرج بترجمة وان كانت بسيطة عنهم.

الكلمات المفتاحية: علماء، الجزائر، حضارة، علوم، معارف

*- المؤلف المرسل

Abstract

A study that dealt with introducing the most famous Algerian scholars and their role in the flourishing of the Arab-Islamic civilization from the seventh to the ninth century AH / the thirteenth century to the fourteenth century AD. The year each of them passed away without dividing the type of science in which they excelled, and the reason for this is due to their mastery of several sciences at the same time, and this is what distinguished Arab and Muslim scholars in general from a scientific encyclopedia that is less like it now, unfortunately. which they created and their various writings,Which had an important role in enhancing the various aspects of knowledge and their scientific contributions and the journey of some of them to various cities of the Islamic world and their stability in them and their contribution to the dissemination of knowledge and science in them. And the other section is short, and this abbreviation was due to the lack of available material on the personality of the translator, so we found only simple references to some of the translations, we worked hard to come up with a translation, even if it was simple about them.

Keywords: (scientists; Algeria; civilization; sciences;knowledge).

- **مقدمة**

للجزائر دور مهم في ازدهار الحضارة العربية الإسلامية لاسيما في بلاد المغرب العربي وجنوب الصحراء العربية،وهذا يتضح من خلال الإسهامات التي قدمها علمائها في مختلف جوانب العلوم والمعارف العلمية وهنا لا يسعنا تناول التراب الجزائرية بمجملها لأنه يتطلب الكم الكبير من الكتابة لتبيان ذلك الاثر الكبير والبصمة الجزائرية في مختلف الجوانب العلمية، لهذا ارتى الباحث تسليط الضوء على بقعة من ارض الجزائر لتكون نموذجا يعكس مدى الاسهام الفاعل لتلك البلد في مجمل جوانب حضارة العرب والمسلمين ، وقد وقع اختيار الباحث على مدينة تلمسان تلك المدينة الجزائرية الضارة بالأصالة والحضارة لتكون ميدان الدراسة والبحث عن دور واهمية العلماء الجزائر في مسيرة الحضارة العربية الاسلامية، لما تتميز به مدينة تلمسان بموقعها الجغرافي وكونها من أهم مدن المغرب الأوسط ، وما اشتهرت به بكونها مركزا علميا مهمة ودارا للعلماء والمحدثين وحملة الرأي وما عرف عنهم من المنجز العلمي والفكري في جميع ميادين المعرفة العلمية والفكرية .

اولا- الموقع والاهمية الجغرافية:

تلمسان مدينة جمعت بين الصحراء والبحر[1] وتعد قاعدة بلاد المغرب الأوسط [2] الممتد من واد يسمى(مجمع) وهو في نصف الطريق من مدينة مليانة[3] إلى أول بلاد تازا من بلاد المغرب، وبينها وبين وهران[4] مرحلتان[5] وهي في سفح جبل [6] على طريق الداخل والخارج منه حيث كان لابد من الاجتياز والمرور بها للعبور [7] فموقعها الجغرافي جعلها في ملتقى الطرق الرئيسة التي تربط الساحل الشمالي

---

(1) لسان الدين ابن الخطيب أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني الغرناطي الأندلسي،(ت776هـ/1375م)، **معيار الاختيار في ذكر المعاهد والديار**، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 1423هـ، ص 6.

(2)البكري أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي (ت487هـ/1094م)، **المسالك والممالك**، دار الغرب الإسلامي، بيروت،1992م،ج2، ص ص746،745.

(3) مليانة: مدينة في المغرب ، بينها وبين تنس أربعة أيام، فيها آبار وأنهار تطحن عليها الرحى جددها زيري ابن مناد. ينظر: ياقوت الحموي شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت626هـ/1228م)، **معجم البلدان**، دار صادر، ط2،بيروت: 1995م، ج5، ص196.

(4) **وهران**: مدينة من بلاد المغرب على ضفة البحر ، بينها وبين تلمسان مسيرة ليلة، أكثر أهلها تجار ، ولها مسجد جامع، وبنى مدينة وهران محمد بن أبي عون ومحمد بن عبدون وجماعة من الأندلسيين الذين ينتجعون مرسى وهران باتفاق منهم . ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج5، ص385، 386.

(5) **المرحلة**: جمع مراحل وهي المسافة التي يقطعها المسافر في نحو يوم بالمسير المعتاد على الدابة، يقال بيني وبين كذا مرحلة أو مرحلتان، وتقدر المرحلة بحدود (6-8 فرسخ/36- 48كم)، ينظر: علي جمعة محمد، **المكاييل والموازين الشرعية** ، القدس للإعلان والنشر والتسويق ، ط2، القاهرة، 1421هـ/2001م، ص56؛ محمود فاخوري، وصلاح الدين خوام، موسوعة وحدات القياس العربية الإسلامية وما يعادلها بالمقادير الحديثة ، مكتبة لبنان للناشرون ،ط1، بيروت، 2002م، ص155.

(6)الحميري محمد بن عبدالمنعم (ت 710هـ/1310م)، **الروض المعطار في خبر الأقطار** ، تحقيق : إحسان عباس ، مكتبة لبنان ، ط2، بيروت، 1984م، ص 135؛ المراكشي (ت ق 6هـ)، **الاستبصار في عجائب الأمصار**، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1986م،ج1،ص 176؛ العمري شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي(ت749هـ/1349م)، **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار**، المجمع الثقافي، ط1، أبو ظبي،1423هـ،ج4، ص203.

(7) الحميري، الروض المعطار، ص135.

للمغرب العربي وموانئه بالصحراء الكبرى من جهة الجنوب، وتصل شرقه بغربه من جهة أخرى، وقد شكل عنصرا وفرة المياه العذبة بها، والحصانة الطبيعية التي توفرها لها تضاريس المنطقة، عاملين أساسيين دفعا بالسكان الأوائل إلى اختيار هذا الموقع لبناء التجمع السكني الأول والاستقرار به، مما جعل المدينة مركزا مهما وبارزا في بلاد المغرب العربي، وهذا ما يتضح من خلال السعي الدؤوب للقوى التي ظهرت في بلاد المغرب العربي للسيطرة عليها وضمها إلى حظيرة ممتلكاتها ، فخضعت للسيطرة الرومانية في القرن الثالث الميلادي، حتى جاء الفتح العربي الاسلامي لها على يد القائد(أبي المهاجر دينار) سنة(55هـ/674م) [1]، كما أقام بها القائد (عقبة بن نافع) لفترة قصيرة بعد فتحه لمدينة تاهرت[2] سنة(62هـ/681م) ثم تعاقب عليها وعلى حكمها.

لقد تربعت تلمسان صدارة تاريخ المغرب الأوسط ،من خلال ازدهار الفكر، وتطور العمران وانتعش الاقتصاد والتجارة فيها، فاستهوت العديد من رجالات الفكر والدين والسياسة اليها، فأكسبها ذلك ألقاب منها "مدينة التاريخ والثقافة والفن" و " لؤلؤة المغرب العربي"،**وفيها يقول احد شعرائها:**

تلمسان لو أن الزمان بها يسخو	**فما بعدها دار السلام ولا الكوخ** [3]

ثانيا- وصف مدينة تلمسان وعمارتها:

ذكر ان مدينة تلمسان هما مدينتان متجاورتان مسورتان، إحداهما قديمة تسمى (أقادير) والأخرى حديثة، اختطها المرابطون سنة (474هـ/1081م)،اسمها تاهرت، انشائها قائدهم(يوسف بن تاشفين)،

---

(1) القلقشندي أحمد بن عبد الله (ت821 هـ/1481م)، **مآثر الإنافة في معالم الخلافة** ، تحقيق : عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت،ط2، الكويت، 1985،ج1، ص115.

(2) **تاهرت**: اسم لمدينتين متقابلتين بأقصى المغرب يقال لإحداهما تاهرت القديمة، والأخرى تاهرت المحدثة، بينها وبين المسيلة ست مراحل، تقع بين تلمسان وقلعة بنى حماد ، والمدينة مسورة لها أربعة أبواب: باب الصفا وباب المنازل وباب الأندلس وباب المطاحن، وهي في سفح جبل يقال له جزول، ولها قصبة مشرفة على السوق تسمى المعصومة، وهي على نهر يأتيها من جهة القبلة يسمى مينة، وهو في قبلتها، ونهر آخر يجري من عيون تجتمع يسمى تاتش، ومنه شرب أهلها وأرضها، وهو في شرقيها. ينظر: البغدادي صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق ابن شمائل القطيعي (ت739هـ/1339م)، **مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع**، دار الجيل،ط1، بيروت،1412هـ،ج1، ص251؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج2،ص 8.

(3) الزبيدي محمد مرتضى الحسيني(ت 1205هـ/1791م) ، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق : مجموعة من المحققين، دار الهداية، مصر، د. ت،ج15،ص484.

عندما حاصر المرابطون مدينة (أقادير) عام (474هـ/1081م)، حيث انزل بها الجيش [1]، وأصبحت تلمسان فيما بعد المركز الرسمي لحكم المرابطين، فبنيت بها دار الإمارة والمسجد الجامع، وبذلك اصبحت أهم مدن المغرب الأوسط ينشط بها العمران وتشيد فيها المباني المختلفة، وفي عهد الموحدين صارت تلمسان مقرا لولاة المغرب الأوسط، فعني هؤلاء بتحصينها من خلال إقامة الأسوار وتشييد المنازل والقصور الضخمة، ثم تعاقب عليها، العديد من الحكام، وقصدها من مفرا من بلاد الأندلس الهاربين من جحيم الأندلس بعد سقوط غرناطة(898هـ/1492م) .

وقد عرف عن مدينة تلمسان بأنها محاطة بسور وخلفه يوجد سور ثاني يحيط بالسور الاول مبنية من الحجارة، الصلدة القوية الصلابة [2] شديدة التحصين والاتقان والاحكام [3] لها خمسة أبواب ثلاثة منها في القبلة وتسمى باب الحمام وباب وهب وباب الخوخة، وفي جهة الشرق باب العقبة، وفي جهة الغرب باب أبي قرة [4] تضم داخلها المنازل والقصور [5] وبها كنيسة قديمة [6] ومساجد جامعة [7] وتنتشر بها الأسواق عامرة [8] ولها قرى تحيط بها كثيرة العمائر [9] وفى القرب منها قلعة منيعة كثيرة الثمار غزيرة المياه والأنهار ،يتصل بها جبل(تلورناية)، وهو جبل كبير حوله العديد من القرى والعمائر المتصلة، يقع شمالي المدينة مدينة باب القصر وقربها جبل يسمى (جبل الفضل) يخرج من أسفله نهر يسمى (نهر سطفسيف)، والذي يصب في بحيرة تم انشائها منذ القدم لجمع الماء فيها والاستفادة منه

---

(1) ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج2، ص44؛ البغدادي، مراصد الاطلاع ،ج 11، ص ص272، 273.

(2) اليعقوبي أحمد بن إسحاق (أبي يعقوب) بن جعفر بن وهب بن واضح (ت. بعد 292هـ)، **البلدان** ، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت،1422هـ، ص196؛ المراكشي ،الاستبصار في عجائب الأمصار،ج1، ص 177.

(3) الادريسي أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أدريسالحمودي الحسني(ت560هـ/ 1165م) ، **نزهة المشتاق في اختراق الآفاق** ، عالم الكتب، ط1، بيروت ،1409هـ/ 1989م ،ج1، ص248؛العمري، مسالك الابصار،ج4، ص203؛ الحميري، الروض المعطار، ص 135.

(4) البكري، المسالك والممالك،ج2، ص ص746،745.

(5) اليعقوبي، البلدان، ص196؛ الحميري، الروض المعطار، ص135.

(6) البكري، المسالك والممالك،ج2، ص ص 746،745.

(7) العمري، مسالك الابصار،ج4، ص 203.

(8) البكري ، المسالك والممالك،ج2، ص745.

(9) الحميري، الروض المعطار، ص 135.

[1]، بعد ذلك ينبثق النهر إلى موضع يسمى(المهراز) فيسقي المزارع الكثيرة التي قامت حوله ، وتعد تلك المنطقة وما تضمه من البساتين من أجل بقاع تلك البلاد ثم يصب في نهر (تافنا) [2] اما في الجنوب من تلمسان تقع قلعة (ابن الجاهل) وهي قلعة منيعة كثيرة الثمار والأنهار ويتصل بها (جبل تارني) ويليه (جبال مصمودة)، وهو جبل كبير تنتشر حوله القرى الكثيرة والعمائر المتصلة به [3]

اشتهرت مدينة تلمسان لوفرة مائها وخصب الارض [4] بأنها كالجنان لجمال طبيعتها وموضعها الذي يعد من أجمل بقاع المنطقة [5] ولانتشار المزارع حولها التي تضم انواع من الفواكه [6] واشجار الجوز والمشمش المقارب في حسنه لمشمش دمشق [7] اما اسواق المدينة فقد عرف عنها بأنها اسواق كبيرة رخيص الأسعار وانها كثيرة الخيرات والنعم[8] وهي مقصد لتجار مختلف البلدان المجاورة[9]

ثالثا-اسهاماتعلماء تلمسان فيالحركة العلمية والفكرية العربية والاسلامية .

اشتهرت مدينة تلمسان بكونها مركزا علميا مهما في المغرب الاوسط حتى يذكر البكري (ت487هـ/1094م) في هذا الجانب قوله:" ولم تزل تلمسان دارا للعلماء والمحدثين وحملة الرأي"[10]كما يذكر المراكشي (تق6هـ/13م):" ومدينة تلمسان مدينة علم وخير ولم تزل دار العلماء والمحدثين [11] والعمري (749هـ/1349م) يذكر بأن تلمسان" وهي دار علم" [12] وفي ما يأتي لاهم رجالات مدينة تلمسان

(1) المراكشي، الاستبصار في عجائب الامصار، ج1، ص176.

(2) الحميري، الروض المعطار، ص 135.

(3) الادريسي، نزهة المشتاق،ج1، ص248.

(4) المراكشي، الاستبصار في عجائب الامصار،ج1، ص 176؛ العمري، مسالك الابصار،ج4، ص 203؛ الحميري، الروض المعطار، ص 135.

(5) المراكشي، الاستبصار في عجائب الامصار،ج1، ص 177.

(6) الادريسي ، نزهة المشتاق، ص135.

(7) المراكشي، الاستبصار في عجائب الامصار،ج1، ص176.

(8) العمري، مسالك الابصار،ج4، ص203؛ الحميري، الروض المعطار، ص135؛ المراكشي، الاستبصار في عجائب الامصار،ج1، ص176.

(9) البكري، المسالك والممالك،ج2، ص746 ؛ العمري، مسالك الابصار،ج4، ص 203.

(10) البكري، المسالك والممالك،ج2، ص ص746،745.

(11) المراكشي، الاستبصار في عجائب الأمصار ،ج1، ص177.

(12) العمري، مسالك الابصار،ج4، ص203.

من العلماء وما عرف عنهم من المنجز العلمي والفكري في جميع ميادين المعرفة العلمية والفكرية، ولابد من الاشارة الى ان اغلب العلماء العرب والمسلمين اشتهروا بالموسوعية العلمية والاجادة لأكثر من علم وفن من الفنون المعرفية.

1- القرآن الكريم وعلومه.

إن القرآن الكريم ليس مجرد كتاب ديني يبشر بعقيدة التوحيد بل هو في حقيقة أمره جاء لتغيير مسرا الحياة الإنسانية إلى أزهى مراتبها الأخلاقية والإيمانية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية لذا فقد حظي بعناية المسلمين كافة على مر العصور، فهو يمثل مبادئ الإسلام وشرائعه وأوامره ونواهيه، لذلك تعلموا قراءته وحفظه ومعرفة مضامينه، ثم تناولوه بالدراسة والبحث والتفسير.

ومن بين من برز من العلماء تلمسان في القرآن الكريم وعلومه أبو زكريا يحيى بن محمد بن يوسف التجيبي، التلمساني مفسر، واعظ صنف في التفسير، رحل في طلب العلم والحج سمع بمكة من كبار شيوخها ثم رحل الى الإسكندرية وستقربها ، وجلس للوعظ في مساجدها عرف عنه التفسير المحكم للقرآن الكريم، صنف في التفسير، **توفي** في تاسع من شهر شوال سنة(652 هـ/1254 م) [1]

وايضا الشيخ علي بن محمد أبو الحسن التلمساني الضرير الكتامي المعروف بابن الخضار من علماء تلمسان عرف عنه شهرته بالقراءات وحفظ القرآن حتى اصبح من اشهر المقرئين ووصفه بإحكام القراءات وحفظها ، رحل الى مدينة سبتة، وأقرأ بها، وتلقى من شيوخها توفي سنة (676هـ/1277م)[2]

والشيخ أبو علي حسن بن عبد الله بن ويحان الراشدي نسبة إلى بني راشد وهي قبيلة من البربر في بلاد المغرب التلمساني ، عرف عنه انه كان شيخ صالح ، زاهد ، ورع ، كبير القدر، صاحب صدق ومعاملة، وكان إماما حاذقا بالقراءات ، له معرفة وبصيرة ثاقبة باللغة العربية ، ترك مدينته تلمسان وقصد مدينة القاهرة وقرأ بها ونتفع واشتهر بعلمه حتى جلس للإقراء فيها تعلم على يديه العديد من طلبة العلم في القاهرة وغيرها ، كان رجلا ظاهره الصلاح والديانة لا يغتاب أحدا، وكان حافظا للقرآن ذاكرا

---

(1) السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ/1505م)، **طبقات المفسرين** ، تحقيق : علي محمد عمر، مكتبة وهبة ، ط1،القاهرة، 1396هـ،ج1، ص ص 124،123؛ الذهبي شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان(ت748هـ/1348م)، **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام** ، تحقيق : د.عمر عبد السلام تدمرى، دار الكتاب العربي ، ط1، بيروت،1407هـ/1987م،ج48، ص140.

(2) ابن الجزري شمس الدين محمد بن محمد بن علي الدمشقي (ت 833هـ/1429م)،**غاية النهاية في طبقات القراء** ، تحقيق : ج. برجستراس ، دار الكتب العلمية ، ط1، بيروت، 1427هـ/2006م،ج1، ص579.

للقصيد، يشرحه لمن يقرأ عليه وكان مع ذلك بربريا ، فبقي في لسانه شيء من رطانة البربر، توفي الشيخ حسن في ثامن وعشرين من شهر صفر بالقاهرة (ت 685هـ/1286م) [1]

2- علم الحديث النبوي الشريف والفقه.

علم الحديث هو علم يشتمل على نقل ما أضيف إلى النبي ﷺ قولا أو فعلا أو تقريرا أو صفة وفائدته الاحتراز عن الخطأ في نقل ذلك، وهو علم يعرف به حال الراوي والمروي من حيث القبول والرد وفائدته معرفة ما يقبل وما يرد من ذلك[2] وكثير من آيات القرآن الكريم مجملة، أو مطلقة أو عامة، والحديث يفصلها أو يقيدها أو يخصصها، فالقرآن الكريم مثلا، أمر بالصلاة على وجه الإجمال ، أما الحديث فقد بين عددها وحدد أوقاتها ووصف كيفية أدائها، فأهميته في حياة المسلمين تأتي بعد القرآن الكريم لأنه يمثل تعاليم النبي عليه الصلاة والسلام الذي هو القدوة في الحياة الخاصة والعامة[3]

والفقه هو العلم الذي يتناول القرآن الكريم والحديث الشريف بقصد الفهم واستخراج الأحكام من أدلتها التفصيلية [4] وللفقه أهمية كبيرة فهو يتناول جميع المسائل الدينية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تواجه الفرد في الحياة، وقد اهتم المسلمون بالتشريع منذ وقت مبكر وما زال هذا التشريع ينمو مع نمو دولة الإسلام مبرهنا على أن هذا الدين وتشريعه صالح لكل زمان ومكان[5] فهو يحقق العدل بين الناس من خلال إصدار الأحكام على الأشياء حرامها وحلالها، وتقديم النصح والإرشاد في سبيل تنبيه المسلمين على تلك الأحكام في مختلف العصور، وتوثيق ذلك في كتب الفقهالتي أصبحت المرجع الذي يستنير به من جاء بعدهم، والأمثلة كثيرة لمن درس الفقه على كبار الشيوخ وأصبحت له مؤلفات كثيرة وفي مختلف المذاهب الإسلامية منهم والأمثلة كثيرة لمن درس علوم الحديث والفقه من

---

(1) الذهبي، تاريخ الإسلام ،ج51، ص ص 213، 214؛ ابن الجزري، غاية النهاية،ج1، ص 218.

(2) الأنصاري، أبي يحيى زكريا، (ت926هـ/1519م)،**اللؤلؤ النظيم في روم التعلم والتعليم**، صححه: أحمد عمر المحمصاني، مطبعة الموسوعات، مصر، 1319هـ، ص8.

(3) بشير رمضان التليسي ، **تاريخ الحضارة العربية الإسلامية**، ط1، دار المدار الإسلامي، (بيروت: 2002)، ص263.

(4) ابن خلدون عبد الرحمن بن محمد(ت808هـ/1405م)، **المقدمة** ، مطبعة مصطفى احمد ، مصر، د. ت، ص452,445؛ زادة طاش كبري (ت968هـ/1560م)، **مفتاح السعادة ومصباح السيادة**، تحقيق: كامل كامل البكري وعبد الوهاب أبو النور، دار الكتب الحديثة، القاهرة، 1979،ج2، ص194.

(5) بشير رمضان التليسي ، تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، ص267.

كبار الشيوخ وأصبحت له مؤلفات كثيرة وفي مختلف المذاهب الإسلامية منهم الشيخأبو عبد الله محمد بن عبد الحق بن سليمان الكومي التلمساني الفقيه المحدث المحقق القاضي له من الكتب(التسلي عن الرزية والتحلي برضى باري البرية) وكتاب (الجامع المختار من المنتقى والاستذكار) في عشرين مجلدا وكتاب (نظم العقود ورقم الحلل والبرود) توفي بتلمسانسنة (625هـ/1227م)[1]

والشيخ محمد بن محمد بن عبد الله الكتامي التلمساني السبتي ابن الخضار سمع علوم الحديث لابن الصلاح بدمشق في الرابع من شهر شوال سنة (634هـ/1236م)، كانت وفاته سنة(643هـ/1245م)[2]والشيخ أبو العباس أحمد بن يوسف بن زيري بن عبد الله التلمساني المقرئ رحل من بلده وهو شاب في طلب العلم فقصد مدينة دمشق واقام نزله بالمنارة الشرقية بجامع دمشق ، سمع من شيوخ دمشق حتى برع في الفقه فكان يروي كتاب (الأحكام الصغرى) لطلبة العلم ، طال به العمر، كانت وفاته في سادس عشر من شهر جمادى الآخرة سنة (655هـ/1257م)، وله بضع وثمانون سنة [3]

والشيخ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن الشرش ، ويقال الجرج ، الأنصاري ، التلمساني المالكي شيخ صالح وكان عالما صالحا، فقيه ثقة عدلا ، ولد بتلمسان سنة (564هـ/1265م) رحل في طلب العلم فقصد مدينة سبتة سنة(579هـ/1183م) فسمع من شيوخها كتاب (الموطأ) للأمام مالك بن انس ثم رحل قاصدا الإسكندرية فتلقى من شيوخها الفقه وحج بعد

(1) ابن قنفذ أبي العباس أحمد بن حسن بن علي بن الخطيب(ت809هـ/1407م) ، **الوفيات** ، تحقيق : عادل نويهض، دار الإقامة الجديدة،ط2، بيروت،1978م،ج1، ص310؛ البغدادي إسماعيل باشا بن محمد أمين(ت1339هـ)،**إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون** ، دار الكتب العلمية، بيروت،1413هـ/1992م،ج3، ص357؛ البغدادي إسماعيل باشا بن محمد أمين(ت1339هـ)،**هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين** ، دار الكتب العلمية،بيروت، 1413هـ/1992م،ج6، ص112.

(2) ابن جابر الوادي، محمد بن جابر الوادي آشي الأصل التونسي (ت749هـ/1094م)، **برنامج الوادي آشي** ، تحقيق : محمد محفوظ ، دار المغرب الاسلامي، بيروت،1400هـ/1980،ج1، ص 128.

(3) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج 48، ص190.

سنة (600هـ/1203م) وسمع بمكة من عدد من الشيوخ كانت وفاته في ثالث عشر ذي القعدة سنة (ت656هـ/1258م)[1] وله ثنتان وتسعون سنة [2]

والشيخ شرف الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي الفهري المعروف بابن التلمساني كان إماما عالما بالفقه ذكيا فصيحا حسن التعبير رحل الى مصر وتصدر القراء فيها، فنتفع به الناس برع في التصنيف في الفقه وترك العديد من المصنفات منها كتاب (المغني) وكتاب (شرح لمع الأدلة لإمام الحرمين) وصنف في الخلاف كتابا سماه (إرشاد السالك إلى أبين المسالك) وشرح الجمل في النحو للجرجاني وله الكثير من والفوائد توفي في مصر في شهر صفر سنة(658هـ/1258م) [3]

والشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن يحيى بن عبد الرحمن القرشي التلمساني قاضي الجماعة بفاس كان مجتهد وحفظا، برع في العربية والفقه والتفسير ، وحفظ الحديث والأخبار ، والتاريخ والآداب ، وله معرفة بعلم الكلام والمنطق ، وكان له شعر جيد ، يميل الى الصوفية ، ويعتني بالتدوين، رحل كثيراً لطلب العلم فقصد مكة وحج ثم مدينة دمشق ومصر والتقى بالشيوخ واخذ منهم ثم عاد إلى بلده ، فأقرأ وانقطع إلى خدمة العلم ، ثم كلف بتولى قضاء مدينة بفاس ، فأحبته الخاصة والعامة لحسن سيرته، صنف العديد من الكتب في الفقه والتصوف كانت وفاته سنة (659هـ/1260م) [4]

والشيخ ابراهيم التلمساني أبو إسحاق إبراهيم بن يحيى بن محمد بن موسى العلامة التجيبي التلمساني ، الفقيه المالكي من الفقهاء المالكية المعروفين كان فاضلا صالحا ، ورعا ، بارعا في العلوم ، صنف في شرح الخلاف ، ودرس وأعاد وأفتى، وحدث كانت وفاته سنة (663هـ/1264م)[5]والشيخ علي

---

(1) الذهبي، تاريخ الإسلام،ج48، ص284؛ الفاسي محمد بن أحمد المكي أبو الطيب(ت832هـ/1428م) ، **ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد**، تحقيق :كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت،1410هـ،ج1، ص91.

(2) الفاسي، ذيل التقييد،ج1، ص91.

(3)ابن قاضي شهبة أبو بكر بن أحمد بن محمد (ت851هـ/1447م) ، **طبقات الشافعية**، تحقيق : د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، ط1، بيروت،1407هـ،ج2، ص 10-7.

(4)السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ/1505م)، **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة** ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية ، لبنان ، د.ت،ج1، ص21.

(5) الذهبي، تاريخ الإسلام ،144/49؛ كحالة عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني(ت 1408هـ)، **معجم المؤلفين**، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، د.ت،ج1، ص128.

بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد أبو الحسن القيسي التلمساني المالكي الفقيه الإمام العلامة جامع الفضائل ، صاحب التصانيف، رحل الى القاهرة ودرس بدار الحديث الكاملية، لما عرف عنه العلم والاجتهاد في الفقه المالكي ، كانت وفاته ليلة الأربعاء ثالث عشر من شهر جمادى الأولى من سنة (671هـ/1272م) ودفن بظاهر باب النصر خارج القاهرة [1]

والشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن موسى بن النعمان التلمساني، الإمام العالم العارف وكان فقيها مالكيا ، زاهدا عابدا [2] وكان عارفا بمذهب الامام مالك عرف عنه العبادة والنسك [3] مولده بتلمسان في سنة (607هـ/1210م) ، رحل عن مدينته لطلب العلم ، فقصد مدينة الإسكندرية فسمع من علمائها ، ثم قصد القاهرة حتى برع في علم الحديث فحدث فيها، [4] ثم رحل الى مكة المكرمة وسمع بها كتاب (صحيح مسلم) وحدث به بمكة [5] ترك العديد من المصنفات القيمة التي تدل على اطلاعه وعلمه الكبير، منها كتاب (النور الواضح إلى محجة المنكر على الصارخ في وجوه

(1) اليونيني قطب الدين أبو الفتح موسى بن محمد (ت726هـ/1326م)، **ذيل مرآة الزمان**، وزارة التحقيقات الحكمية والأمور الثقافية للحكومة الهندية: دار الكتاب الإسلامي،ط2، القاهرة، 1413هـ/1992م،ج3، ص ص17، 18.

(2) اليونيني ، ذيل مرآة الزمان،ج4، ص236؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ،ج51، ص ص171،170؛ الفاسي، ذيل التقييد ،ج1، ص ص270،269؛ ابن تغري بردى جمال الدين أبي المحاسن يوسف الأتابكي(874هـ/1469م) ، **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة** ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، مصر، د. ت،ج7، ص363؛ الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان(ت748هـ/1348م)،**العبر في خبر من غبر** ، تحقيق : د. صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت، ط2 ،الكويت،1984م،ج5،ص346.

(3) الذهبي، العبر،ج5، ص346؛ ابن العماد الحنبلي عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي(ت1089هـ/1678م)، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب** ، تحقيق : عبد القادر الأرنؤوط، محمود الأرناؤوط، دار بن كثير ، ط1، دمشق، 1406هـ،ج5، ص385.

(4) اليونيني، ذيل مرآة الزمان،ج4، ص236؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ،ج51،ص ص170، 171؛ الفاسي، ذيل التقييد،ج1، ص270،269.

(5) الفاسي، ذيل التقييد،ج1،ص ص270،269.

الصائح)،وكتاب (مصباح الظلام في المستغيثين بخير الانام في اليقظة والمنام) ، وكتاب (اعلام الاجناد والعباد اهل الاجتهاد بفضل الرباط والجهاد)[1] وعرف بشعره الجميل ، فمن ذلك:

أتطمع أن ترى ليلى بعين	وقد نظرت إلى حسن سواها
سواها لا يروق الطرف حسنا	وأوصاف الجمال لها حماها
حماها منزل الأحباب قدما	وإن كان الجلال لها حماها
أتنظرها بعين بعد عين	فتلك العين يمنعها قذاها
قذاها إن أردت يزول عنها	بعين الغير دهرك لا تراها
ترى الحسناء تسفر عن لثام	سحيق المسك يعبق من شذاها
شذاها عطر الأكوان طيبا	ونشر الطيب ينفح من ثراها
ثراها للعيون خلا خلاء	فحسبك لا دوا إلا دواها
سناها يعجز الأوصاف عنه	وحسب الفكر يقصر لو ثناها
ففخر المرء في دنياه حقا	برؤية من رأى من قد رآها
فأقسم لا يرى الحسناء إلا	محب لا يرى إلا هواها
هواها يحجب الأبصار طرا	عن الكونين لا تبصر سواها[2]

ومن شعره:

تزود أخي التقوى فأنت به تقوى	فليس يفيد المرء علم بلا تقوى
عليك بها واقبل نصيحة مرشد	فإن أصول الخير أجمع في التقوى

،وتوفي بمصر ليلة الأحد التاسع من شهر رمضان سنة (683 هـ/1284 م)،عن عمر ست وسبعين سنة ودفن يوم الأحد بالقرافة الكبرى وكان يوم دفنه يوما مشهودا[3]والإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمر بن الدراج التلمساني، نشأ بسبتة يتيما فكفله صاحب سبتة ، طلب العلم وكان أحسن أقرانه في

(1) اليونيني، ذيل مرآة الزمان،ج4، ص 237؛ حاجي خليفة مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي(ت 1067هـ/1666) ، **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون** ، دار الكتب العلمية ، بيروت،1413هـ/1992م،ج2، ص1459؛ كحالة، معجم المؤلفين،ج12، ص68.

(2) اليونيني، ذيل مرآة الزمان،ج4، ص237؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ،ج51، ص170.

(3) اليونيني، ذيل مرآة الزمان،ج4، ص236؛ الفاسي، ذيل التقييد ،ج1، ص ص269،270؛ ابن تغري بردى، النجوم الزاهرة،ج7، ص363؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب،ج5، ص385.

القراءات ، والنحو وكان يطلب الحديث فسمع كتاب (البخاري)، ولمبلغ علمه تولى قضاء مدينة(سلا)[1]، كانت وفاته في رمضان سنة (693هـ/1293م) [2]

والشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن مرزوق العجيسي التلمسانيالمغربي المالكي الفقيه [3] ولد بتلمسان سنة (711هـ/1312م) وكان حسن الشكل جليل القدر[4] تلقى تعليمه الاول في مدينته ثم رحل في طلب العلم فقصد المغرب و مكة المكرمة وبالمدينة ودمشق ومصر حتى اصبح من العلماء المشار اليهم بالمعرفة والعلم [5] وسمع من عدد من

---

(1) سلا: مدينة بأقصى المغرب قرب البحر ، بينها وبين مراكش عشر مراحل. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج3، ص231؛ البغدادي، مراصد الاطلاع،ج2، ص 724.

(2) الذهبي، تاريخ الإسلام،ج52، ص194.

(3) ابن قنفذ، الوفيات،ج1، ص373؛التلمساني أحمد بن محمد المقري(ت1041هـ/1632م)، **نفخ الطيب من غصن الأندلس الرطيب** ، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت ، 1388هـ،ج 5، ص 391؛ المقريزي تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي بن عبد القادر العبيدي(ت845هـ/1441م)، **السلوك لمعرفة دول الملوك** ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ، ط1، بيروت،1418هـ /1997م،ج5، ص78؛ ابن فرحون إبراهيم بن علي بن محمد اليعمري المالكي(ت799هـ/1397م)، **الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب** ، دار الكتب العلمية ،بيروت، د.ت،ج1، ص305؛ ابن حجر العسقلاني شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي(ت 852هـ/1448م)،**الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة** ، تحقيق : مراقبة / محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، ط2، حيدر اباد/ الهند، :1392هـ/ 1972م،ج5، ص93؛ السخاوي شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد (ت902هـ/1496م)، **التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة**، دار الكتب العلمية ، ط1،بيروت، 1414هـ/ 1993م ،ج1، ص196.

(4) ابن حجر العسقلاني شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي(ت 852هـ/1448م)،**إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ** ، تحقيق : د.محمد عبد المعيد خان، دار الكتب العلمية ،ط2، بيروت،1406هـ ،ج1، ص320؛ الفاسي، ذيل التقييد،ج1، ص80؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب ،ج6، ص ص271، 272.

(5) التلمساني، نفخ الطيب ،ج5، ص392؛ ابن حجر العسقلاني ، إنباء الغمر،ج1، ص ص320، 321؛الدرر الكامنة ،ج5، ص93؛ لسان الدين ابن الخطيب أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني الغرناطي الأندلسي،(ت776هـ/1375م)،**لإحاطة في أخبار غرناطة** ، تحقيق : د.

أعلام القضاة والحفاظ والعلماء بتونس ، وبجابة ، والزاب ، وتلمسان .[1] وقد عني بالحديث ولقاء المشايخ [2] فدرس عليهم الفقه والعربية والأدب والأصول وكان يكتب خطا حسنا ، ثم رجع الى بلاده فستقر بها مدة حتى شد رحاله مرة ثانية نحوا مصر سنة (773هـ/1372م) فدرس بمدارس القاهرة [3] ذكره ابن حجر العسقلاني فقال:" نعم الرجل هو معرفة بالعربية والفنون وحسن الخط والخلق والوقار والمعرفة والأدب التام ورجع إلى بلاده بعد أن حدث وشغل وظهرت فضائله "[4] وذكره ابن الخطيب(ت809هـ/1407م) بقوله : "شيخنا الفقيه الجليل الخطيب "[5] قال ابن الخطيب : كان مليح الترسل حسن اللقاء كثير التودد طيب الحديث ممزوج الدعابة بالوقار والفكاهة بالتنسك [6]

ذكره ابن الخطيب فمدحه واشاد به فقال:" في حقه سيدي وسند أبي فخر المغرب وبركة الدول وعلم الأعلام ومستخدم السيوف والأقلام ومولى أهل المغرب على الإطلاق أبقاه الله تعالى وأمتع بحياته وأعانني على ما يجب في حقه ، هذا الرجل من طرف دهره ظرفا وخصوصية ولطافة مليح التوسل حسن اللقاء مبذول البشر كثير التودد نظيف البزة لطيف التأني خير البيت طلق الوجه خلوب اللسان طيب الحديث مقدر الألفاظ عارف بالأبواب درب على صحبة الملوك والأشراف متقاض لإيثار السلاطين والأمراء يسحرهم بخلابة لفظه ويفتلهم في الذروة والغارب بتنزله ويهتدي إلى أغراضهم الكمينة بحذقه ويصطنع غاشيتهم بتلطفه ممزوج الدعابة بالوقار والفكاهة بالنسك والحشمة بالبسط عظيم المشاركة لأهل وده والتعصب لإخوانه آلف مألوف كثير الأتباع والعلق مسخر الرقاع في سبيل الوساطة مجدي الجاه غاص المنزل بالطلبة منقاد للدعوة بارع الخط أنيقه عذب التلاوة متسع الرواية مشارك في فنون

يوسف علي طويل، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت،2003هـ/1424هـ،ج3، ص 75؛ الفاسي ، ذيل التقييد،ج1، ص79؛ السيوطي، بغية الوعاة ،ج1، ص 46.

(1) ابن الخطيب، الإحاطة ،ج3، ص76؛ ابن فرحون، الديباج المذهب،ج1، ص305-307؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب ،ج6، ص ص271، 272.

(2) ابن حجر العسقلاني، إنباء الغمر،ج1، ص322.

(3) التلمساني، نفخ الطيب ،ج5، ص392؛ ابن حجر العسقلاني، إنباء الغمر ،ج1، ص ص320، 321؛ الدرر الكامنة ،ج5، ص93؛ابن الخطيب، الإحاطة ،ج3، ص75؛ الفاسي ، ذيل التقييد،ج1، ص79.

(4) ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة،96/5؛ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب،271/6.

(5) ابن قنفذ، الوفيات ،373/1.

(6) ابن حجر العسقلاني، إنباء الغمر،322/1؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب،271/6.

من أصول وفروع وتفسير يكتب ويشعر ويقيد ويؤلف فلا يعدو السداد في ذلك فارس منبر غير جزوع ولا هياب"[1] :"هذا الرجل من طرف دهره ظرفا وخصوصية ولطافة ، مليح التوسل حسن اللقاء ، مبذول البشر ، كثير التودد ، نظيف البزة ، لطيف التأتي ، خير البيت ، طلق الوجه ، خلوب اللسان ، طيب الحديث ، مقدر الألفاظ ، عارف بالأبواب ، درب على صحبة الملوك والأشراف ، متقاض لإيثار السلاطين والأمراء ، يسحرهم بخلابة لفظه ، ويفتلهم في الذروة والغارب بتنزله ، ويهتدي إلى أغراضهم الكمينة بحذقه ، ويصنع غاشيتهم بتلطفه ، ممزوج الدعابة بالوقار ، والفكاهة بالنسك ، والحشمة بالبسط ، عظيم المشاركة لأهل وده ، والتعصب لإخوانه ، إلف مألوف ، كثير الأتباع والعلق ، مسخر الرقاع في سبيل الوساطة ، مجدي الجاه ، غاص المنزل بالطلبة ، منقاد الدعوة ، بارع الخط ، أنيقه ، عذب التلاوة ، متسع الرواية ، مشارك في فنون ، من أصول وفروع وتفسير، يكتب ويشعر ويقيد ويؤلف ، فلا يعدو السداد في ذلك ، فارس منبر غير جزوع ولا هيابة[2]

وقد عرف حقه وصرف وجهه إلى المغرب فاشتمل عليه السلطان أبو الحسن أميره اشتمالا خلطه بنفسه وجعله مفضي سره وإمام جمعه وخطيب منبره وأمين رسالته فقدم في غرضها على الأندلس أواخر عام(748هـ/1348م) [3]استقر بالأندلس عام (752هـ/1351) فاجتذبه سلطانها فقلده الخطبة بمسجده في السادس لصفر عام (753هـ/1352م) وجلس للإقراء وفي عام (754هـ/1353) رحل الى المغرب فذاع صيته حتى قربه أبي عنان فارس لما عرف عنه من العلم والوقار [4]فجعله من المقربين ودرس بالعديد من المدارس فيها [5] ثم رحل إلى تونس ، فلقي بها من الإكرام والاحترام أضعاف ما كان يأمله وفوضت إليه الخطابة بجامع السلطان وتدريس أكثر المدارس واستمر بها إلى سنة (771هـ/1370م) حيث رحل الى القاهرة فاجتمع بالأشرف فأحسن إليه وأجرى عليه راتبا وولي المدارس بالقاهرة [6]

(1) التلمساني، نفخ الطيب، 391/5.

(2) ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة ،ج3، ص75.

(3) التلمساني، نفخ الطيب،ج5، ص391؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة،ج5، ص95.

(4) ابن الخطيب، الإحاطة،ج3، ص75؛ التلمساني، نفخ الطيب،ج5، ص392؛ ابن فرحون ، الديباج المذهب،ج1، ص 308؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة،ج5، ص95.

(5) المقريزي، السلوك ،ج5، ص 78.

(6) ابن حجر العسقلاني، إنباء الغمر،ج1، ص323؛ السيوطي، بغية الوعاة ،ج1، ص46.

له العديد من التصانيف في فنون متنوعة وكلها بديعة كثيرة الفائدة تدل على كثرة اطلاعه منها كتاب (تيسير المرام في شرح عمدة الاحكام) [1] في خمس مجلدات أضاف فيه الكثير من الفوائد وكتاب (شرح كتاب الشفا في التعريف بحقوق المصطفى ولم يكمل) لم يكمله بسبب وفاته [2] وكتاب لمشيخته سماه (عجالة المتسوفزالمستجاز في ذكر من سمع من المشايخ دون من أجاز ، من أئمة المغرب والشام والحجاز) [3] له من التصانيف(ازالة الحاجب عن فروع ابن الحاجب) وكتاب (تمهيد المسالك إلى شرح الفية ابن مالك في النحو) وكتاب (شرح احكام الصغرى في الحديث) وكتاب (شرح العمدة للشاشي في الاصول) [4] وله شرح الشفاء وشرح العمدة في خمس مجلدات [5] اما شعره فقد وصف بالجودة ومن شعره :

أنظر إلى النوار في أغصانه	يحكى النجوم إذا تبدت في الحلك
حيا أمير المسلمين وقال قد	عميت بصيرة من بغيرك مثلك
يا يوسفا حزت الجمال بأسره	فمحاسن الأيام تومي هيت لك
أنت الذي صعدت به أوصافه	فيقال فيه ذا مليك أو ملك [6]

توفى في يوم الجمعة ثامن شهر ربيع الأول سنة (781هـ/1380م) بالقاهرة [7]

والشيخ سعيد بن محمد العقباني التلمساني التلمساني(لم اقف على وفاته)،هو إمام عالم فاضل فقيه في مذهب مالك متفنن في العلوم سمع الفقه والأصول وغيره وصدارته في العلم مشهورة، ولى قضاء

(1) البغدادي،إيضاح المكنون،ج3، ص 344.

(2) ابن فرحون، الديباج المذهب،ج1، ص309؛ ابن حجر العسقلاني، إنباء الغمر،ج1، ص322.

(3) ابن الخطيب، الإحاطة ،ج3، ص75؛ التلمساني، نفخ الطيب،ج5، ص392.

(4)ابن حجر العسقلاني، إنباء الغمر،ج1، ص322؛ البغدادي، هدية العارفين،ج6، ص1701.

(5) ابن حجر العسقلاني، إنباء الغمر،ج1، ص322.

(6) ابن الخطيب، الإحاطة،ج3، ص77؛ السيوطي، بغية الوعاة ،ج1، ص46.

(7) المقريزي ، السلوك ،ج5،ص 78؛ ابن حجر العسقلاني، إنباء الغمر ،ج1، ص323؛ ابن فرحون، الديباج المذهب،ج1، ص309؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب ،ج6، ص ص271، 272؛ الفاسي ، ذيل التقييد،ج1، ص80.

مدينة ببجاية[1] وقضاء تلمسان مدة تزيد على أربعين سنة وله العديد من المصنفات منها كتاب(شرح الحوفي في الفرائض) وشرح العقيدة البرهانية في أصول الدين ، ذلك شرح (سورة الفتح)ذكر فيه فوائدها وكتاب(شرح الجمل في المنطق) وكتاب (شرح التلخيص) وكتاب (شرح قصيدة بن ياسمين)، وله معرفة في الجبر والمقابلة ذلك [2]

3- علوم اللغة العربية.

نالت علوم اللغة العربية اهتماما واسعا بوصفها جزءا مكملا للعلوم الشرعية ولصلتها القوية بها، ولأهمية هذه العلوم جميعا بوصفها أداة للتعبير عن الحضارة العربية الإسلامية بعلومها وفكرها[3] لذلك اهتم بها العلماء اهتماما كبيرا وبادؤ يدرسون العديد من جوانبها منها، أبو الربيع سليمان بن علي بن عبد الله بن علي بن ياسين العابدي الكومي [من قبيلة يقال لها كومية بالمغرب] ثم التلمساني ولد سنة(616هـ/1219م) الشاعر المتقن المتفنن في علوم عدة منها النحو والأدب والفقه والأصول،[4] أديب ماهر جيد النظم تارة يكون شيخ صوفية وتارة كاتب رحل الى القاهرة [5] ثم رحل واستقر في دمشق ، عرف عنه حسن العشرة ، كريم الأخلاق ، له في كل علم تصنيف منها كتاب (شرح مقامات النفري)[6]، و(شرح منازل السائرين) [7] و(شرح الأسماء الحسنى الواردة في القرآن من أوله الفاتحة إلى آخر سورة الناس) فذكر الاسم ثم الآية التي وردت فيه[8] و(شرح تائية ابن الفارض) ، و(شرح فصوص

---

(1) بجاية: مدينة على ساحل البحر ، كانت قديما ميناء فقط ثم بنيت المدينة، وهي في لحف جبل شاهق وفي قبلتها جبال كانت قاعدة ملك بني حماد، تركب منها السفن وتسافر إلى جميع الجهات، وبينها وبين مدينة ميلة ثلاثة أيام. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج1، ص 339.

(2) ابن فرحون ، الديباج المذهب ،ج1، ص125،124.

(3) حاجي خليفة، كشف الظنون،ج1، ص55.

(4) ابن كثير أبو الفداء إسماعيل بن كثير القريشي (ت 774هـ/1372م)، **البداية والنهاية** ، تحقيق : عبدالرحمن اللاذقي ومحمد غازي بيضون ، دار المعرفة ، ط6،بيروت،1422هـ/2001م،ج13، ص385؛ الكتبي محمد بن شاكر بن أحمد(ت764هـ/1363م) ، **فوات الوفيات** ، تحقيق : علي محمد بن يعوض الله/عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 2000م،ج1، ص456.

(5) الكتبي، فوات الوفيات،ج1، ص457.

(6) الذهبي، تاريخ الإسلام ،ج51، ص406، 407؛ الكتبي ، فوات الوفيات،ج1، ص456.

(7) الكتبي، فوات الوفيات،ج1، ص457.

(8) حاجي خليفة، كشف الظنون ،ج2، ص 1034.

الحكم)، و(الكشف والبيان في علم معرفة الإنسان) ، و(شرح القصيدة العينية لابن سينا) [1]وله ديوان مشهور، من شعره:

أفدي التي ابتسمت وهنا بكاظمة	فكان منها هدى الساري بنعمان
وواجهتها ظباء الرمل فاكتسبت	منها محاسن أجياد وأجفان
يسري النسيم بعطفها فيصحبه	لطف يميل غصن الرند والبان
مرت على جانب الوادي وليس به	ماء ففاض بدمعي الجانب الثاني
موهت عنها بسلمى واستعرت لها	من وضعها فاهتدى الشاني إلى شاني
تجنى علي وما أحلى أليم هوى	في حبها حين ألجاني إلى الجاني

وله ايضا:

أقول لخفاق النسيم إذا سرى	وقد كاد أن ينجاب كل ظلام
تحمل إلى أهل العقيق رسالتي	وخصهم عني بكل سلام
وقل لهم إني على العهد لم أحل	وإن غرامي فوق كل غرام
ولو رمت عنكم سلوة قادني الهوى	إلى نحوكم طوعا بغير زمام
فيا عاذلي دع عنك عذلي فإنني	أخو صبوة لا يرعوي بملام [2]

،توفي في دمشق يوم الأربعاء خامس رجب سنة (670هـ/1271م) ودفن بمقابر الصوفية [3]و جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر التلمساني الزناتي المالكي النحوي ، المعروف بابن حافي راسه [4] ولقب بحافي رأسه لحفرة كانت في رأسه وقيل لأنه كان في أول أمره مكشوف الرأس وقيل رآه رئيس في الثغر فأعطاه ثيابا جددا لبدنه فقال هذا لبدني ورأسي حاف فأمر له بعمامة فلقب بحافي رأسه، ولد بتلمسان سنة (606هـ/1209م) وتعلم فيه وسمع من شيوخها حتى برع باللغة وتصدر

(1) البغدادي، هدية العارفين،ج5، ص400؛ كحالة، معجم المؤلفين،ج4، ص270.

(2) الذهبي، تاريخ الإسلام ،ج51، ص 408.

(3) ابن كثير، البداية والنهاية،ج13، ص385؛ الذهبي، تاريخ الإسلام،ج51، ص412؛ الكتبي، فوات الوفيات،ج1، ص457.

(4) الذهبي، تاريخ الإسلام ،ج52، ص ص134،133؛الكتبي، فوات الوفيات ،ج2، ص379،378.

علماء عصره [1] وكان من أئمة العربية والنحو بالمغرب، وكان يحفظ كتاب (الإيضاح) لأبي عليالفارسي ، وكان يقرئ لطلبة العلم النحو [2] توفي سنة (680هـ/1281م) وكان له شعر جيد من ذلك:

ومعلمي الصبر الجميل بهجره	فثنى فؤادا عنه لم يك ينثني
لا بد من أجر لكل معلم	وإلى السلو ثواب ما علمتني [3]

و شمس الدين أبو عبد الله محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله التلمساني، المعروف بالشاب الظريف وبابن العفيف ،الأديب الشاعر [4] كان بليغ الكلام وصف شعره بأنه:" نسيم سرى ونعيم جرى وطيف لا بل أخف موقعا منه في الكرى لم يأت إلا بما خف على القلوب وبرئ من العيوب رق شعره فكاد أن يشرب ودق فلا غرو للقضب أن ترقص والحمام أن يطرب ولزم طريقة دخل فيها بلا استئذان وولج القلوب ولم يقرع باب الآذان وكان لأهل عصره ومن جاء على آثارهم افتتان بشعره وخاصة أهل دمشق فإنه بين غمائم حياضهم ربى وفي كمائم رياضهم حبى حتى تدفق نهره وأينع زهره وقد أدركت جماعة من خلطائه لا يرون عليه تفضيل شاعر لا يروون له شعرا إلا وهم يعظمونه كالمشاعر لا ينظرون له بيتا إلا كالبيت ولا يقدمون عليه سابقا حتى لو قلت ولا امرأ القيس لما باليت ومرت له ولهم بالحمى أوقات لم يبق من زمانها إلا تذكره ولا من إحسانها إلا تشكره وأكثر شعره لا بل كله رشيق الألفاظ سهل على الحفاظ لا يخلو من الألفاظ العامية وما تحلو به المذاهب الكلامية فلهذا علق بكل خاطر وولع به كل ذاكر فمن شعره:

بلا غيبة للبدر وجهك أجمل	وما أنا فيما قلته متجمل [5]

سكن القاهرة، وولي عمالة الخزانة بدمشق، من آثاره: ديوان شعر، ومقامات العشاق [6] و شعره مرتب على الحروف في غاية الحسن [7] أكثره غزل وترغبه الناس لأن عباراته بسيطة مفهومة [8] ومن شعره :

بمن أباحك قتلي	علام حرمت وصلي

(1) الكتبي، فوات الوفيات ،ج2، ص379.

(2) الذهبي، تاريخ الإسلام ،ج52، ص134،133؛الكتبي، فوات الوفيات ،ج2، ص ص378، 379.

(3) الكتبي، فوات الوفيات،ج2، ص379.

(4) الذهبي، العبر،ج5، ص359.

(5) الكتبي، فوات الوفيات،ج2، ص350.

(6) الذهبي، تاريخ الإسلام،ج51، ص340؛ العبر،ج5، ص359؛ حاجي خليفة، إيضاح المكنون ،ج3، ص486؛كحالة، معجم المؤلفين،ج10، ص53.

(7) الذهبي، العبر،ج5، ص359؛ البغدادي،هدية العارفين،ج6، ص136.

(8) فنديك، أدورد، **اكتفاء القنوع بما هو مطبوع** ، دار صادر، بيروت، د. ت، 1896م،ج1، ص278.

انا لك المتمني	وغيري المتملي
وليس مثلك يهوى	في الحب هجران مثلي
ما دمت تهوى فواصل	فذا ربيع مولي
حسبي وحسبك دقن	تأتي بفرقة شمل
وبعد ذاك إذا ما	رأيت وجهي فولي [1]

وله أيضا

لي من هواك بعيده وقريبه	ولك الجمال بديعه وغريبه
يامن أعيذ جماله بجلاله	حذرا عليه من العيون تصيبه
إن لم تكن عيني فإنك نورها	أو لم تكن قلبيفإنت حبيبه
هل رحمة أو حرمة لمتيم قد	قل منك نصيره ونصيبه
ألف القصائد في هواك تغزلا	حتى كأن بك النسيب نسيبه
لم تبق لي سرا أقول تذيعه	عني ولا قلب أقول تذيبه
كم ليلة قضيتها متسهدا والدمع	يجرج مقلتي مسكوبه
والنجم أقرب من لقاك مناله	عندي وأبعد من رضاك مغيبه
والجو قد رقت على شماله	وجفونه وشماله وجنوبه [2]

وتوفي بمدينة دمشق في شهر رجب سنة(688هـ/1289م) وله نحو ثلاثين سنة [3]

و أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن خميس الحجري التلمساني ،عرف عنه الزهد والهمة وحسن الهيئة وقلة التصنع ، اشتهر بالبراعة بالعربية و الشعر رحل الى غرناطة فوجد فيه التقدير والاكرام ، له قصائد كثيره ومن شعوه:

ليت العدى العامات الفت	فلى الهناء وللعدى الكتب
يا من إلى جدوى انامله	تزجي السفين وترجي النجب [4]

(1) الذهبي، تاريخ الإسلام،343/51.

(2) ابن تغري بردى، النجوم الزاهرة،ج7، ص381.

(3) الذهبي، تاريخ الإسلام،ج51، ص ص341،340؛ الكتبي، فوات الوفيات،ج2، ص356.

(4) ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة،ج5، ص371.

وكانت وفاته يوم عيد الفطر سنة(708هـ/1309م) [1] وأبو عبد الله محمد بن منصور بن علي بن هدية القرشي، التلمساني مؤرخ نسابة، كاتب، من القضاة ولي القضاء بتلمسان، ثم قلده كتابة السر، وانزله فوق منزلة وزرائه [2] وكان جميل الأخلاق ذكره النباهي (ت 793هـ/1391م) بقوله :" كبير قطره في عصره نباهة ، وجاهة ، وقوة في الحق ، وصرامة000وكان أصيل الرأي ، مصيب العقل معينا عليه ، كاتبا بليغا ينشئ الرسائل المطولة في المعاني الشاردة ، ذا حظ وافر من علم العربية واللغة والتأريخ [3] من آثاره كتاب(شرح رسالة لمحمد بن عمر بن خميس الحجري نظما ونثرا)، [4] وله كتاب في التاريخ كتب فيه عن تاريخ مدينته تلمسان [5] ومما قال في نثر له قوله : عجبا لها أيذوق طعم وصالها ... من ليس يأمل أن يمر ببالها وأنا الفقيد إلى تعلة ساعة ... منها وتمنعني زكاة جمالها إلى آخر الرسالة . من نظم ونثر ، أتى فيه بفنون العلم وضروب الأدب ، بما دل على براعته ، كان مفيد المجالسة ، مرددا لقول النصيحة والتنبيه والتذكرة فيقول: لا تطمحن إلى المراتب قبل أن ... تتكامل الأدوات والأسباب إن الثمار تمر قبل بلوغها ... طمعا وهن إذا بلغن عذاب، كانت وفاته سنة(736 هـ/1335م) [6]

وشهاب الدين أبو العباس احمد بن يحيى بن ابي بكر بن عبد الواحد بن ابي حجلة التلمساني المعروف بابن ابي حجلة ، اديب ناظم، ناثر، ولد بزاوية جده بتلمسان سنة(725هـ/1325م) [7] سمى بابن أبي حجلة لأن حجلة أتت إليه وباضت على كمه ، كان كثير النوادر والنكت ومكارم الأخلاق ، [8] رحل الى دمشق ودرس الأدب حتى مهر [9] ثم قدم الى مصر مستهل شهر ذي الحجة وكان عمره (إحدى

---

(1) السيوطي، بغية الوعاة ،ج1، ص201،؛ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة ،ج5، ص371.

(2) النباهي أبو الحسن بن عبد الله بن الحسن المالقي الأندلسي(ت793هـ/1391م) ، **تاريخ قضاة الاندلس (المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا)**، تحقيق :لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة، دار الآفاق الجديدة، ط5، بيروت، 1403هـ /1983م،ج1، ص135،134؛ كحالة، معجم المؤلفين،ج12، ص52؛ البغدادي، هدية العارفين،ج6، ص 149.

(3) النباهي، تاريخ قضاة الاندلس ،ج1، ص ص134، 134.

(4) كحالة، معجم المؤلفين،ج12، ص52.

(5) البغدادي، إيضاح المكنون،ج3، ص 212؛ كحالة، معجم المؤلفين،ج12، ص 52.

(6) النباهي، تاريخ قضاة الاندلس ،ج1، ص ص135،134.

(7) ابن حجر العسقلاني، إنباء الغمر،ج1، ص108 ؛ الدرر الكامنة ،ج1، ص390؛ ابن تغري بردى ، النجوم الزاهرة ،ج6، ص240.

(8) ابن حجر العسقلاني، إنباء الغمر،ج1، ص ص 109، 110.

(9) ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة ، ج1، ص390.

وخمسين سنة) [1] وطلب العلم فيها ثم ذهب إلى الحج [2] ، ومهر في الأدب ، ونظم الكثير ، ونثر فأجاد ، وترسل ففاق ، وعمل المقامات وغيرها ، وكان حنفي المذهب حنبلي المعتقد[3] وكان إماما بارعا فاضلا ناظما ناثرا [4]كثير المروءة و الفضل كثير الاستحضار وأنشأ مقامات أجاد فيها [5]وكان يقول للشافعية إنه شافعي ، وللحنفية إنه حنفي ، وللمحدثين إنه على طريقتهم [6]ذكره ابن بن تغري بردى (ت874هـ/1469م) بقوله :" الشيخ الإمام العلامة الأديب المفتن "[7] وله مصنفات كثيرة تبلغ ستين مصنفا منها : ديوان شعر سماه (ديوان الصبابة)، وكتاب (منطق الطير) [8]وكتاب (السجع الجليل فيما جرى من النيل) ، وكتاب (سكر دان السلطان) [9] رفعه إلى الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون [حكم من 748هـ- 752هـ/1347-1351م]، ذكر فيه حوادث مصر وتاريخها وجغرافيتها مع سيرة الملك الناصر حسن بالإسهاب [10]وكتاب (الأدب الغض) ، وكتاب (أطيب الطيب)، و كتاب (مواصيل المقاطيع)، وكتاب (النعمة الشاملة في العشرة الكاملة)، وكتاب(حاطب ليل) عمله كالتذكرة في مجلدات كثيرة ، وكتاب (النحر في أعمدة البحر)، وكتاب (عنوان السعادة)، وكتاب(دليل الموت على

(1) ابن تغري بردى، النجوم الزاهرة ،ج11، ص131؛ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب،ج6، ص240.

(2) ابن حجر العسقلاني، إنباء الغمر ،ج1، ص108؛ كحالة، معجم المؤلفين،ج2، ص 201.

(3) ابن حجر العسقلاني، إنباء الغمر،ج1، ص108.

(4) ابن تغري بردى، النجوم الزاهرة ،ج11، ص131.

(5) ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة ،ج1، ص391.

(6) ابن حجر العسقلاني، إنباء الغمر،ج1، ص ص 109، 110.

(7) ابن تغري بردى، النجوم الزاهرة ،ج11، ص 131.

(8)السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ/1505م)،**حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار أحياء المكتب العربية، ط1،القاهرة، 1967م،ج1، ص572؛ كحالة، معجم المؤلفين،ج2، ص 201.

(9) **سكر دان السلطان** :هو الوعاء الذي يحفظ فيه السكر الحلو. ينظر:فنديك، اكتفاء القنوع،ج1، ص278.

(10) فنديك، اكتفاء القنوع،ج1، ص 278.

الشهادة)، و(قصيرات الحجال)، [1] وكتاب (غرائب العجائب وعجائب الغرائب) [2](المنهج الفائق والمنهل الرائق في احكام الوثائق)أوله الحمد لله الذي بحمده يفتتح ويختم الخ وهو مرتب على ستة عشر بابا [3] و(قهوة الإنشاء) [4](انموذج القتال في نقل العوال)اوله الحمد لله الذي جعل امر المخدوم كالتاج على الرأس وجعل الشطرنج مما يشغل بحضوره عن غيبة الناس 000الخ [5]وكتاب (مجتبى الأدباء) [6]وصنف كتابا عارض به ابن الفارض [7]كتاب يشتمل على ازيد من مئة مسألة فقهية، رحلة المتبتل، وله شعر. [8] ومن شعره ايضا

تفرد الخال عن شعر بوجنته	فليس في الخد غير الخال والخفر
يا حسن ذاك محيا ليس فيه سوى	خال من المسك في خال من الشعر

وله ايضا

وعاذل بالغ في عذله	وقال لما هاج بلبالي
بعارض المحبوب ما تنتهي	قلت ولا بالسيف والوالي [9]

تولى أحمد بن ابي حجلة مشيخة خانقاه منجك اليوسفي اثناء اقامته في مصر إلى أن مات [1] في مستهل ذي الحجة سنة (سنة 776 هـ/1375م) في الطاعون الذي ضرب مصر وله إحدى وخمسون سنة [2]

---

(1) ابن حجر العسقلاني، إنباء الغمر،ج1، ص ص109، 110؛ الدرر الكامنة، ج1، ص 391؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب،ج6، ص240؛القنوجي صديق بن حسن(ت 1307هـ) ، **أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم** ، تحقيق : عبد الجبار زكار، دار الكتب العلمية ، بيروت ،1978م،ج3، ص70.

(2) حاجي خليفة، كشف الظنون،ج2، ص1195.

(3) نفسه ،ج2، ص1882.

(4) زادة عبد اللطيف بن محمد رياض(ت1087هـ/1676م)، **أسماء الكتب** ، تحقيق : د. محمد التونجي، دار الفكر، ط3، دمشق،1403هـ/ 1983م،ج1، ص152.

(5) البغدادي، إيضاح المكنون،ج3، ص136.

(6) فنديك ، اكتفاء القنوع ،ج1، ص278.

(7) ابن حجر العسقلاني ، إنباء الغمر،ج1، ص 108.

(8) السيوطي، حسن المحاضرة ،ج1، ص572؛ كحالة، معجم المؤلفين،ج8، ص240.

(9) ابن تغري بردى، النجوم الزاهرة ،ج11، ص131.

والأديب علي بن فرخوص أبو الحسن التلمساني علي بن فرخوص أبو الحسن التلمساني(لم اقف على وفاته)، كان من أجلاء مشايخ الغرب رحل طالب للعلم في فقصد الكثير من بلدان المشرق والمغرب واستفاد في تحصيل العلم والمعرفة فدرس علوم اللغة وعلم السيرة والكيمياء والروحانيات وجميع ما تؤخذ معرفته تجد عنده ، حتى اصبح مقصد لطلبة العلم والمنتفعين في مدينته تلمسان وغيرها ، رحل الى مكة واقام فيها وكان يحكي في مجالسه غرائب ونوادر أن عطف عليه المجاورون وجميع أهل المدينة و أهل مكة بأجمعها كلها صارت تعرفه وتحبه وتعزم عليه فكان يجعل ، وله مناقب جليلة ومحاسن جميلة [3]

الخاتمة

* كان لعلماء الجزائر دور مهم في ازدهار الحضارة العربية الإسلامية من خلال إسهاماتهم في ازدهار مختلف العلوم والمعارف العلمية وهذا ما اتضح في سير رجالاتها من العلماء.

* تتميز مدينة تلمسان بموقعها الجغرافي المهم، فهي تقع في ملتقى الطرق الرئيسة التي تربط الساحل الشمالي للمغرب العربي وموانئه بالصحراء الكبرى من جهة، وتصل شرقه بغربه من جهة أخرى. مما جعل المدينة مركزا مهما وبارزا في بلاد المغرب العربي.

* شكل عنصرا وفرة المياه العذبة بها ، والحصانة الطبيعية التي توفرها لها تضاريس المنطقة، عاملين أساسيين دفعا بالسكان الأوائل إلى اختيار هذا الموقع لبناء التجمع السكني الأول والاستقرار به.

* تعاقب على المدينة وحكمها العديد من القوى والتي جعلت منها قاعدة لحكمها لما لها من الاهمية الكبيرة، وهذا ما يتضح من خلال السعي الدؤوب للقوى التي ظهرت في بلاد المغرب العربي للسيطرة عليها وضمها إلى حظيرة ممتلكاتها وبنيت بها دار الإمارة والمسجد الجامع فأصبحت بذلك من أهم مدن المغرب الأوسط ينشط بها العمران وتشيد فيها المباني الجميلة.

* تربعت تلمسان صدارة تاريخ المغرب الأوسط بسبب ازدهارها الفكري، وتطورها العمراني وانتعش اقتصادها، فاستهوت العديد من رجالات الفكر والدين والسياسة، وجلبت الرحالة والجغرافيين والمهاجرين، وعدت تلمسان لذلك من أهم المراكز العلوم والمعرفة.

---

(1) ابن تغري بردى، النجوم الزاهرة ،ج11، ص131؛ابن حجر العسقلاني، الإنباء الغمر،ج1، ص ص109، 110؛ الدرر الكامنة ،ج1، ص390.

(2) ابن حجر العسقلاني، إنباء الغمر،ج1، ص ص109، 110؛ الدرر الكامنة ،ج1، ص 391؛ السيوطي ، حسن المحاضرة ،ج1، ص 572؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب،ج6،241.

(3) السخاوي، التحفة اللطيفة،ج2، ص291.

* اشتهرت مدينة تلمسان بكونها مركزا علميا مهمة في المغرب الاوسط ودارا للعلماء والمحدثين وحملة الرأي وما عرف عنهم من المنجز العلمي والفكري في جميع ميادين المعرفة العلمية والفكرية .

قائمة المصادر و المراجع

1- الادريسي أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أدريسالحمودي الحسني(ت560هـ/ 1165م) ، **نزهة المشتاق في اختراق الآفاق** ، عالم الكتب ،ط1، بيروت ،1409ه/ 1989م .

2- الأنصاري، أبيبحيىزكريا، (ت926ه/1519م)، اللؤلؤالنظيمفيروم التعلموالتعليم، صححه: أحمدعمرالمحمصاني، مطبعةالموسوعات، (مصر: 1319ه).

3- البغدادي صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق ابن شمائل القطيعي (ت739ه/1339م)، **مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع**، دار الجيل،ط1، بيروت،1412ه

البغدادي إسماعيل باشا بن محمد أمين(ت1339ه)

4- **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون** ، دار الكتب العلمية،بيروت،1413ه/1992م.

5- **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين** ، دار الكتب العلمية،بيروت، 1413ه/1992م.

6- البكري أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي (ت487هـ/1094م)، **المسالك والممالك**، دار الغرب الإسلامي،بيروت،1992م.

7- ابن تغري بردى جمال الدين أبي المحاسن يوسف الأتابكي(874هـ/1469م) ، **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة** ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، مصر.د.ت.

8- التلمساني أحمد بن محمد المقري(ت1041ه/1632م)، **نفخ الطيب من غصن الأندلس الرطيب** ، تحقيق : د. إحسان عباس، دار صادر ، بيروت ، 1388ه.

9- التليسي، بشيررمضان، **تاريخالحضارةالعربيةالإسلامية**، ط1، دارالمدارالإسلامي،ط1،بيروت، 2002.

10- ابن جابر الوادي، محمد بن جابر الوادي آشي الأصل التونسي (ت749ه/1094م)، **برنامج الوادي آشي** ، تحقيق : محمد محفوظ ، دار المغرب الاسلامي،ط1، بيروت، 1400ه/1980.

11- ابن الجزري شمس الدين محمد بن محمد بن علي الدمشقي (ت 833ه/1429م)،**غاية النهاية في طبقات القراء** ، تحقيق : ج. برجستراس ، دار الكتب العلمية ، ط1، بيروت، 1427ه/2006م.

12- الحميري محمد بن عبدالمنعم (ت 710ه/1310م)، **الروض المعطار في خبر الأقطار** ، تحقيق : إحسان عباس ، مكتبة لبنان ، ط2،بيروت، 1984م.

لسان الدين ابن الخطيب أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد الغرناطي الأندلسي،(ت776ه/1375م)

13- **لإحاطة في أخبار غرناطة** ، تحقيق : د. يوسف علي طويل، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت،2003ه/1424ه .

14- **معيار الاختيار في ذكر المعاهد والديار**، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 1423هـ

15- حاجي خليفةمصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي(ت 1067هـ/1666) ، **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون** ، دار الكتب العلمية ،(بيروت : 1413هـ /1992م).

ابن حجر العسقلاني شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي(ت 852هـ/1448م)

16- **إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ** ،تحقيق : د.محمد عبد المعيد خان، دار الكتب العلمية ،ط2، بيروت،1406هـ /1986م .

17- **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة** ، تحقيق : مراقبة / محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، ط2، حيدر اباد/ الهند، :1392هـ/ 1972م .

18- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، (ت808هـ/1405م) ، **المقدمة** ،مطبعة مصطفى احمد ،مصر،د.ت.

الذهبيشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان(ت748هـ/1348م)

19- **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام** ، تحقيق : د.عمر عبد السلام تدمرى، دار الكتاب العربي ، ط1، بيروت،1407هـ/1987م.

20- **العبر في خبر من غبر** ، تحقيق : د. صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت، ط2 ،الكويت،1984م.

21- زادة طاش كبري (ت968هـ/1560م)،**مفتاح السعادة ومصباح السيادة**، تحقيق: كامل كامل البكري وعبد الوهاب أبو النور، دار الكتب الحديثة، القاهرة، 1979.

22- زادةعبد اللطيف بن محمد رياض(ت1087هـ/1676م)، **أسماء الكتب** ، ط3، تحقيق : د. محمد التونجي، دار الفكر ،دمشق،1403هـ/ 1983م.

23- الزبيدي محمد مرتضى الحسيني (ت 1205هـ/1791م) ، **تاج العروس من جواهر القاموس** ، تحقيق : مجموعة من المحققين، دار الهداية، مصر، د. ت.

24- السخاويشمسالدينمحمدبنعبدالرحمنبنمحمد (ت902هـ/1496م)، **التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة**، دار الكتب العلمية ، ط1،بيروت، 1414هـ/ 1993م.

السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ/1505م)

25- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة** ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية ،لبنان ،د.ت.

26- **طبقات المفسرين** ، تحقيق : علي محمد عمر، مكتبة وهبة ، ط1،القاهرة، 1396هـ.

27- **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**،تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار أحياء المكتب العربية، ط1،القاهرة، 1967م.

28- ابن العماد الحنبليعبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي(ت1089هـ/1678م)، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب** ، تحقيق : عبد القادر الأرنؤوط، محمود الأرناؤوط، دار بن كثير ،ط1، دمشق، 1406هـ .

29- العمري شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي(ت749هـ/1349م)، **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار**، المجمع الثقافي،ط1، أبو ظبي،1423هـ،

30- الفاسيمحمد بن أحمد المكي أبو الطيب(ت832هـ/1428م) ، **ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد**، تحقيق : كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت،1410هـ.

31- محمودفاخوري ، وصلاح الدين خوام، **موسوعة وحدات القياس العربية الإسلامية وما يعادلها بالمقادير الحديثة** ، ط1 ، مكتبة لبنان للناشرون ، (بيروت : 2002م).

32- محمود فاخوري، وصلاح الدين خوام، **موسوعة وحدات القياس العربية الإسلامية وما يعادلها بالمقادير الحديثة** ،مكتبة لبنان للناشرون ،ط1، بيروت، 2002م.

33- ابن فرحون إبراهيم بن علي بن محمد اليعمري المالكي(ت799هـ/1397م)، **الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب** ، دار الكتب العلمية ،بيروت، د.ت.

34- فنديك، أدورد ، **اكتفاء القنوع بما هو مطبوع** ، دار صادر،بيروت، 1896م.

35- ابن قاضي شهبة أبو بكر بن أحمد بن محمد (ت851هـ/1447م) ، **طبقات الشافعية**، تحقيق : د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، ط1، بيروت،1407هـ.

36- القلقشندي أحمد بن عبد الله (ت821 هـ/1481م)، **مآثر الإنافة في معالم الخلافة** ، تحقيق : عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت،ط2، الكويت، 1985.

37- ابن قنفذ أبي العباس أحمد بن حسن بن علي بن الخطيب (ت809هـ/1407م) ، **الوفيات** ، تحقيق : عادل نويهض، دار الإقامة الجديدة،ط2،بيروت،1978م.

38- القنوجي صديق بن حسن(ت 1307هـ) ، **أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم** ، تحقيق : عبد الجبار زكار، دار الكتب العلمية ، بيروت ،1978م.

39- الكتبي محمد بن شاكر بن أحمد(ت764هـ/1363م) ، **فوات الوفيات** ، تحقيق : علي محمد بن يعوض الله/عادل أحمد عبد الموجود ، ط1، دار الكتب العلمية،(بيروت:2000م).

40- ابن كثير أبو الفداء إسماعيل بن كثير القريشي (ت 774هـ/1372م)، **البداية والنهاية** ، تحقيق : عبدالرحمن اللاذقي ومحمد غازي بيضون ، دار المعرفة ، ط6،(بيروت : 1422هـ/2001م).

41- كحالة عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني(ت 1408هـ)، **معجم المؤلفين**، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، د.ت.

42- علي جمعة محمد، **المكاييل والموازين الشرعية** ، القدس للإعلان والنشر والتسويق ، ط2، القاهرة، 1421هـ/2001م.

43- المراكشي (مجهول)(ت ق 6هـ)، **الاستبصار في عجائب الأمصار**، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1986م.

44- المقريزي تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي بن عبد القادر العبيدي(ت845هـ/1441م)، **السلوك لمعرفة دول الملوك** ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ، ط1، بيروت،1418هـ /1997م.

45- النباهيأبو الحسن بن عبد الله بن الحسن المالقي الأندلسي(ت793هـ/1391م) ، **تاريخ قضاة الاندلس (المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا)**، تحقيق : لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة، دار الآفاق الجديدة، ط5، بيروت، 1403هـ /1983م.

46- ياقوت الحموي شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت626هـ/1228م)، **معجم البلدان**، دار صادر، ط2،بيروت: 1995م.

47- اليعقوبي أحمد بن إسحاق (أبي يعقوب) بن جعفر بن وهب بن واضح (ت. بعد 292هـ)، **البلدان** ، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت،1422هـ.

48- اليونيني قطب الدين أبو الفتح موسى بن محمد (ت726هـ/1326م)، **ذيل مرآة الزمان**، وزارة التحقيقات الحكمية والأمور الثقافية للحكومة الهندية: دار الكتاب الإسلامي،ط2، القاهرة، 1413هـ/1992م.